

لسان الميزان

474 - محمد بن الحسين بن الأعرابي أبو جعفر الحافظ ذكر بن المنادي في تاريخه انه تغير قبل موته بسبب موت ابنه وكان يحفظ الحديث فحزن عليه فلم يزل حتى توفي في شهر رمضان سنة سبعين ومائتين وقد سمع هذا من اسود بن عامر وشاذان ويونس بن محمد المؤدب وابن غسان وغيرهم روى عنه بن صاعد وابن مخلد وغير واحد قال الخطيب كان ثقة .

475 - محمد بن الحسين بن محمد بن حاتم المعروف أبوه بعبيد العجل كتب عنه الدارقطني تكلم فيه انتهى روى عن زكريا بن يحيى المروري وطبقته وعنه الدارقطني وابن شاذان قال الخطيب بلغني ان عبد الله بن أحمد النحوي ذكره فقال كان سيء الحال في الحديث وقال بن قانع مات في رجب سنة أربع وسبعين وثلاث مائة .

476 - محمد بن الحسين بن محمد أبو بكر المعروف بفخر القضاة قال أبو سعيد بن السمعاني تفقه على القاضي الزوزني صاحب زهد ورع وسمع الحديث من أبي جعبة البلخي وعمر بن منصور بن حبيب وغيرهما وولي القضاء بمرو وكان جوادا متواضعا أدركته ولم يتفق لي إجازته سمعت أبا إبراهيم حمزة بن إبراهيم بخارى يقول سمعت إبراهيم بن أحمد الإمام يقول قلت يوما للقاضي يعني المذكور أراك تروي عن جماعة من أهل بخارى ما أراك أدركتهم فقال عندنا من صنفا شيئا فقد أجاز من يروي عنه ذلك فانا أروي عنهم لهذا وأرخ وفاته في ربيع الأول سنة اثنتي عشرة وخمس مائة .

477 - محمد بن الحسين الشاشي شويخ كذاب قال أبو سعد بن السمعاني كان شيخا بكاء يقول حدثني شيخي الأشج قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من العود الى العود ثقل ظهر الخطائين ومن الهفوة الى الهفوة كثرة ذنوب الخطائين فيغفر الله لابن السمعاني كيف استحل رواية هذا الباطل انتهى وقد قال بن السمعان عقب هذا وقيل هذا لا يكتب الا على سبيل الاعتبار ونعوذ بالله من الخذلان والكذب على النبي صلى الله عليه وسلم الى أن قال فكان الغالب على الظن ان أكثر كلماته وما يتفوه به لا أصل لها والله أعلم فالعجب من الذهبي كيف يحدث بهذا ثم يعيب على بن السمعاني انه استحل روايته والأمر بخلاف ذلك